

6- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اه اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل - 00:00:00

يابني ادم هذا خطاب لكل الناس اما يأتينكم رسول منكم يقصون عليكم اياتي اي الله جل وعلا يرسل الى الناس رسلا بالوحى وبما امر الله عز وجل به وبما الزم به عباده يقصون عليكم اياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:00:34

فمن اتقى الله عز وجل وذلك بالعمل بطاعته والانتهاء عن معصيته واصلح ودائما يقرن ربنا عز وجل التوبة مع الاصلاح وهنا قرن مع التقوى الاصلاح فاذا لا بد من ان يكون الانسان مصلحا صالحا - 00:01:11

ولا يكفي ان يكون صالح في نفسه بل لا بد ان يكون مصلحا ايضا لغيره نعم ولذا هناك جمع ما بين التقوى والاصلاح. فمن جمع ما بين التقوى والاصلاح فلا خوف عليهم. ولا - 00:01:37

هم يحزنون وذلك في يوم القيمة جعلنا الله واياكم منهم ثم قال عز وجل والذين كذبوا بآياتنا وهم ظد من اتقى واصلح وهم الذين كذبوا بآيات الله واستكروا عنها اولئك اصحاب النار - 00:01:58

قم فيها خالدون نعوذ بالله من ذلك ثم قال عز وجل فمن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب بآياته افتروا على الله كذبا ان قال اوحي الي ولم يوحى اليه بشيء - 00:02:21

او قال ان هذا حكم الله وليس بحكم الله وانما حكم الله عز وجل على خلاف ذلك كمن يحلون كالذين يحلون الriba والذين يبيحون التبرج والذين يدعون الى المعاذف والاغاني - 00:02:43

نعم ويدعونا الى الاختلاط ما بين الرجال والنساء. ويقولون هذا ليس فيه شيء فهذا من الكذب على الله نعوذ بالله من ذلك ولو ان شخصا شرب الخمر وقال نعم انا اعترف انها حرام وكبيرة من كبائر الذنوب - 00:03:04

والثاني لم يشربها البتة. ولكن قال هي حلال فايهم اشد ذنبنا الذي قال حلال الثاني هو اشد ذنبنا من الاول. الاول اعترف بذنبه. واما الثاني فاحل احرم الله وكذب على الله نعوذ بالله من ذلك - 00:03:26

اولئك ينالهم او كذب بآياته. نعم كذب بالقرآن وكذب بالتوراة وكذب بالانجيل. نعم وكذب بالرسل. اولئك ينالهم نصيبهم من كتاب وهو العذاب حتى اذا جاءتهم رسالنا يتوفون هم هذا عذاب في الدنيا - 00:03:49

وهذا عذاب في الآخرة والعذاب قد يكون في الدنيا وقد يكون في دار البرزخ وقد يكون في الآخرة. نعم. نعوذ بالله من ويكون ايضا كما تقدم في الآخرة. قال الله عز وجل - 00:04:15

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اذا كونهم يعرضون على النار غدوا وعشيا انما هذا في دار البرزخ نعم قبل قيام الساعة وقال عز وجل ولنديقهم من العذاب الدارى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون - 00:04:31

والعذاب الاكبر في يوم القيمة والعذاب والعذاب الدارى في دار الدنيا حتى اذا جاءتهم رسالنا يتوفونهم اي ملك الموت ومن كان معه. قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله - 00:04:58

هل ينفعونكم بشيء؟ قالوا اضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. اين التكبر والاستكبار ذهب فشاهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانسان في النار - 00:05:16

وفي هذا دليل على ان الجن مكففين كما هو الحال بالنسبة للانسان ايضا هم مكففون ولذا قال عز وجل قد خلت من قبلكم من الجن

والانسان. وان الجن والانسان مم. نعم - 00:05:39

كلما دخلت امة لعنة اختها. نعم لعنة اختها لانهم والعياذ بالله كلهم في نار جهنم. وقد يكون بعضهم ايضا قد اضل بعض نعم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اسارهم مهتدون. وفي الاية التي بعدها على اثارهم - 00:06:01

يرتدون نعم فننعواذ بالله من ذلك حتى اذا اداركوا فيها جميعا اصبعوا كلهم في النار قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلوانا اذا كانوا 00:06:25

هم السبب في ضلالنا فاتهم عذابا ضعفا من النار. قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون. وقالت اولى - 00:06:55

هم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون. هذا بسبب كسبكم. نعم نحن دعونا لكن انتم قد انقدتم واطعمتم ولم تختلف ما دعوناكم اليه. اذا هم جميعا في العذاب مشتركون. نعواذ بالله من ذلك. بما كنتم تكسبون ان - 00:07:23

ان الذين كذبوا بآياتنا واستكروا عنها فكل من يكذب بآيات الله لا بد ان يستكدر وهذا ما حصل من ابي جهل عمرو بن هشام عندما

سئل هل انتم تكذبون محمد؟ قال لا - 00:07:23

اذا لماذا لا تتبعه؟ قال كنا وبني هاشم كفر سي رهان. اطعموا واطعمنا وتصدقوا وتصدقنا. حتى قالوا من تتباهه فمن اين نأتي؟ فمن اين نأتي ببني؟ نعم كذبوا بآياتنا واستكروا عنها ولابد ان الذي يكذب يستكدر. لا تفتح لهم ابواب السماء - 00:07:43

ولا يدخلون الجنة حتى يلجن الجمل في سم الخياط وهل ممكن ان يلجن الجمل الكبير في اوبرى في عفوا ثقب الابرة لا يمكن ان يلجن الجمل الكبير في ثقب الابرة لا يمكن. نعم - 00:08:09

حتى يلجن الجمل في سم الخياط. وقيل الجمل هنا ليس هو الجمل المعروف وانما هو الحبل الذي يربط تريط به السفينة. والاول اشهر حتى يلجن الجمل والحبال الذي تربط به السفينة - 00:08:32

يقول نعم كبير ليس بدقيق. نعم بل عريض وليس بدقيق. فهذا لا يمكن ان يدخل في سم الخياط والاول اشهر وكذلك نجزي المجرمين. جزاء لجرائمهم لهم من جهنم مهاد يعني اذا كان نار جهنم مهاد لهم. ومن فوقهم غواش غواش من النار - 00:08:51

تعشاتهم النار من فوقهم ومن تحتهم نعواذ بالله. وكذلك نجزي الظالمين والذين امنوا وعملوا الصالحات وهم بخلاف من تقدم لا نكلف نفسا الا وسعها. وهذا من رحمة الله لا يكلف الانسان الا - 00:09:18

بما يقدر عليه. لا نكلف نفسا الا وسعها. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. جعلنا الله واياكم منهم ونزعن ما في صدورهم من غل الغل والحدق ذهب. لعل الشيخ اسماعيل ينتبه - 00:09:39

ذهب بذهب الدنيا تجري من تحتهم الانهار. وقالوا الحمد لله تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كانا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسول ربنا - 00:09:57

بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون. والباء هنا باب السببية ولكن لا يدخل احد الجنة الا برحمة الله وانما العمل سبب جعلنا الله واياكم من اهل الجنة. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:10:16